

تاريخ النشر: 2025/06/01 تاريخ القبول: 2025/05/30 تاريخ الاستلام: 2025/02/15

أسلوبية التشخيص السردى في رواية "وجوه الحوش" لحسين علي حسين
الشريمى: شخصية البطل أنموذجا

✍ بوبكر النية
Bou.nia@univ-adrar.edu.dz
أحمد درابعة - أدرار / الجزائر

Narrative characterization style in the novel “Faces of the Courtyard” by Hussein Ali Hussein Al-Sharimi The hero character as a model

~~✉~~ Boubakeur Nia
Bou.nia@univ-adrar.edu.dz
University Ahmed draia- Adrar
/ Algeria

ملخص البحث

تُعنى هذه الدراسة بشخصية البطل في رواية "وجوه الحوش" لـ "حسين علي حسين الشريمي"، للكشف عن أسلوبية التشخيص السردى التي استخدمها الكاتب، أي الكشف عن أسلوب بناء شخصية البطل وتصويرها في الرواية، وذلك وفق مقارنة بنيوية ونفسية تستهدف السمات الداخلية والخارجية للشخصيات والدلالة المترتبة عليها، وبما أن التشخيص السردى يكون عبر أبعاد مختلفة، فإنَّ الكاتب اعتمد على أربعة أبعاد لتشخيص البطل: أي من ناحية أفعالها، وسماتها النفسية، والفكرية، والجسدية، وفق مسار متسق ومنسجم؛ حيث يظهر أنَّ أفعال البطل منسجمة مع سماته النفسية والفكرية والجسمانية، فالبطل شخصية تتسم بالتشظي والتفكك وهي متأزمة نفسيا ومنطوية فكريا، يغلب عليها اليأس واللامبالاة والانعزال، وفي مظهرها الخارجى ما يدل على ذلك أيضا، حيث مظهر بلون أسود قاتم، لم يكن مرغوبا لدى أهله، وملامح منقّرة للعيان، وغير ذلك.. وقد توصلنا إلى أنَّ أبعاد التشخيص في هذه الرواية كانت أبعادا متلاحمة ومتضافرة، وهذا ما أفرز صورة متكاملة للشخصية، فساهم ذلك في طرح بناء محكم للرواية، وتقليص الفجوات فيها.

الكلمات المفتاحية: تشخيص؛ فعل؛ استبطان؛ فكر؛ وصف.

ABSTRACT:

This study deals with the character of the hero in the novel "Faces of the Courtyard" by "Hussein Ali Hussein Al-Sharimi", to reveal the narrative diagnosis style used by the writer, i.e. revealing the method of constructing the hero's character and depicting it in the novel, according to a structural and psychological approach that targets the internal and external characteristics of the characters and the significance resulting from them, and since narrative diagnosis is through different dimensions, the writer relied on four dimensions to diagnose the hero; i.e. in terms of their actions, psychological, intellectual, and physical characteristics, according to a consistent and harmonious path; It appears that the hero's actions are consistent with his psychological, intellectual and physical traits. The hero is a character characterized by fragmentation and disintegration, psychologically distressed and intellectually withdrawn, dominated by despair, indifference and isolation. His outward appearance also indicates this, as he has a dark black appearance that was not desired by his family, and repulsive features, etc. We have concluded that the dimensions of characterization in this novel were cohesive and intertwined dimensions, and this is what produced a complete image of the character, which contributed to presenting a solid structure for the novel and reducing the gaps in it.

Keywords: characterization; action; memorization; thought; description.

1. مقدمة:

إنّ تمثيل العالم سرديا، وتلك الإتاحات التي يمنحها الواقع لتكون مادة سردية، ونزعة تصوير الإنسان والتاريخ والمكان، وكل ما يمكن أن يوظفه الكاتب في رواية ما، لا يمكن أن يُنقل إلى العالم الروائي إلا عبر التخيل، فهو الوسيلة التي تحقق إمكانية تصوير العالم الواقعي بأحداثه وقضاياها فنيا؛ فليس تسريد الأحداث إلا إعادة بنائها تخيليا وفنيا وليس تشخيص الشخصية إلا الكشف عن أبعادها النفسية والفكرية ومظاهرها وأفعالها عبر فعالية التخيل، وليس البناء الزمكاني للرواية إلا الاهتمام بصوغ عنصرى الزمن والمكان داخل الرواية بشكل يخالف بالضرورة شكلهما الحقيقي والواقعي، فينتج شكلا تخيليا لها. عبر هذه التصورات السائدة بخصوص الرواية يبدو أن التشخيص السردى هو واحد من آثار فعل التخيل، الذي يؤطر عملية التشخيص السردى، وهي العملية التي يكشف بواسطتها الكاتب عن أبعاد وأفعال وسمات الشخصية الداخلية والخارجية، كما هو الحال في رواية "وجوه الحوش" لحسين علي حسين الشريمي، حيث يركز الكاتب على عنصر الشخصية، معتمدا على آلية التشخيص السردى في بناء الشخصية والتدليل عليها، مثلما سنوضح في هذه الدراسة التي تركز على شخصية بطل الرواية، من أجل إظهار أسلوب التشخيص السردى الذي اختاره الكاتب، مستنديا إلى المقاربتين البنيوية والنفسية، لتتبع تشكل الشخصية واستبطانها، وذلك انطلاقا من الإشكالية الآتية: كيف وُظِّفت آلية التشخيص السردى في رواية "وجوه الحوش" لحسين علي حسين الشريمي؟

2. التشخيص السردى: التصور النظرى.

لا ينهض النص الروائي إلا على استراتيجيات بنائية تتشكل عبرها العناصر السردية، وبما أن الشخصية تعدّ من أهم العناصر السردية التي تقوم عليها الرواية، إذ عبرها تتحرك الأحداث وتنقل الحبكة من حال إلى حال آخر، فإنّ الاستراتيجية التي يتبّعها الكاتب في تشكيل شخصيات الرواية تضعنا أمام عملية "التشخيص" (characterization) الذي يعد "مجموعة التقنيات الخاصة المستعملة في بناء الشخصية. ويمكن أن يكون التشخيص مباشرا بدرجة أو بأخرى (يقوم الراوى بعرض سمات الشخصية على نحو يعول عليه، أو تقوم الشخصية ذاتها بهذه المهمة، أو يتم ذلك عبر شخصية أخرى) أو، على نحو غير مباشر (يستنبط من أفعال الشخصية وردود أفعالها وأفكارها وانفعالاتها، الخ) (برنس وإمام، 2003، ص 31). هذه الاختيارات السردية التي يستقر الكاتب على إحداها أو بعضها أو كلها تُعرف لدى النقاد عموما بأنّها "أبعاد الشخصية"، من حيث أفعالها وسماتها النفسية والفكرية والخارجية.

إنّ التشخيص هو تصوير الطباع ورسم الشخوص بالتركيز على تصوير الخصائص المميزة للشخصية، وهو عملية خلق صور لأشخاص خياليين في الدراما والشعر القصصى والرواية والقصة القصيرة، لدرجة تصبح الشخصيات الخيالية بواسطة التشخيص مقنعة للقارئ إلى درجة أن يعتبرها شخصية واقعية، لذلك فالشخصية يجب أن تخرج إلى العمل الأدبي حية قبل أن يستطيع الكاتب إثارة

مشاعر التعاطف أو التنافر تُجاهها، فالقارئ يريد أن يتمكن من رسم صورة بصرية لتلك الشخصية وأن يراها تفعل وأن يسمعها تتكلم، والتشخيص ليس ناتجا فرعيا من نواتج الحبكة بل هو جزء جوهري من الحبكة، فالشخصية تولّد الحبكة وتسببها والحبكة تنجم عن الشخصية وتعتمد عليها. وهي تتكشف: بأفعالها، أو بكلامها، أو بأفكارها، أو بمظهرها الجسدي، أو بما تقوله الشخصيات الأخرى عنها. وبدون التشخيص لا يصبح للموضوع أو الحبكة أو المنظر قدرة على تنمية اهتمام حقيقي عند القارئ أو أن تؤدي به إلى أن يهتم بماذا حدث أو لماذا لم يحدث وحدث لمن؟ (فتحي، 1986، ص ص 85 - 87).

ورد في "معجم نقد مصطلحات الرواية أن: "التشخيص هو عملية رسم الشخصية من خلال وصفها وتسميتها بإطلاق الأحكام عليها وتصويرها من الداخل (تصوير نفسي) والخارج (تصوير فردي واجتماعي) الخ.. ويكون التشخيص مباشرا يتولاه الراوي أو غير مباشر يتكون تدريجيا مما تنضجه الحوارات وصورة الأماكن التي تعيش فيها الشخصية أو تتردد إليها وطبيعة الأفراد الذين ترتبط بهم فضلا عن وظيفتها وسلوكها وأفعالها وأفكارها..." (زيتوني، 2002، 55)، بمعنى أن التشخيص هو ذلك الاهتمام الذي يوليه الكاتب لتصوير الأبعاد المختلفة للشخصية، سواء في تكوينها الداخلي النفسي والفكري أو في شكلها الخارجي الجسماني أو السلوكي أو أفعالها داخل الرواية.

يتفق النقاد على أن هناك طريقتين للتشخيص في الرواية؛ الأولى: الإخبار، والثانية: العرض. في الطريقة الأولى يقدم القاص كل ما يلزم عن الشخصية بوضوح ومباشرة. وأسلوب الإخبار يكون بطرق عديدة منها:

أ. التشخيص بالاعتماد على المظاهر الخارجية. ويكون بوصف المظاهر الخارجية للشخصية القصصية، لتكون دالة على نفسية الشخصيات وحالهم الاجتماعية وتوجهاتهم الفكرية.

ب. التشخيص بالاعتماد على وصف القاص، ويكون بتقديم صفات الشخصية وإعطاء أحكام أخلاقية عليها أو على أعمالها، وهذا نمط قديم ابتعد عنه معظم الكتاب، لأنّ التدخل في تقييم الشخصية ويقطع على القارئ لذة الاستنتاج ومتعة المشاركة الانفعالية والفكرية في سبر أغوار الشخصية.

ج. التشخيص بعرض أفكار الشخصية: وهو أن يتبنى القاص شخصا للتكلم عوضا عنه، فتكون الشخصية القصصية بمثابة الناطق بلسان المؤلف، أو أن يتكلم أحد الشخص عن شخصية أخرى ويقدم حكما أخلاقيا عنها. وهذه الطريقة أفضل من السابقة، لأنها تجعل المؤلف مختفيا وراء ستار دون أن يظهر تدخله في الشخص.

أما في الطريقة الثانية فلا يقدم القاص كل شيء، وإنما يكون استنتاج صفات تلك الشخصية من أقوالها ومواقفها المختلفة في القصة موكل للقارئ، ويفضل الكتاب المعاصرون هذه الطريقة على

الأولى (أوشريفة وقزق، 2008، ص 136). وهناك نمطان أساسيان للكشف عن الشخصية على نحو غير مباشر:.

أ. التشخيص باستخدام الحوار: إذ يكشف الحوار عن شخصية صاحبه وطريقة تفكيره وأسلوب تعامله مع الأشياء، وأفكاره أو قيمه، كما أنه يكسر رتابة السرد وينبّه القارئ لإصدار حكم صحيح على الشخصية.

ب. التشخيص بتصوير الأفعال: وهذه الطريقة من أحدث طرق، لأن القارئ يحكم على الشخصية من خلال العمل، فما تفعله الشخصية القصصية أو تخفق في عمله أو ما تختار أن تفعله، له دلالات واضحة على نفسياتها وتركيبها العقلي والعاطفي. ولن يتكشف ذلك إلا عبر التطور التدريجي للقصة، وعبر سرد أفعال الشخصية والطريقة التي ترد بها على أفعال الآخرين، مما يعني أن تشخيص الشخصية لا تظهر دلالاته الكلية إلا بانتهاء الرواية، أي انتهاء أفعال الشخصية وعلاقاتها بالشخصيات الأخرى، طالما أنه لا يمكننا الرجوع إلى صورة أصلية في هذه الطريقة (مارك و هاشم، 2005، ص 542)، خلاف طريقة الإخبار التي يُظهر فيها الكاتب أوصاف شخصية بطريقة مباشرة وواضحة.

إنّ التشخيص بطريقة مباشرة أي عبر طريقة الإخبار يضع الشخصية كدالٍ، إذ تكون شكلا معبرا عن الوصف المختار، أما التشخيص بطريقة غير مباشرة، أي عبر الكشف أو العرض فهو يضع الشخصية كمدلول تتوزع دلالاته على أجزاء مختلفة من النص. يوضح ذلك "حميد لحمداني" بقوله: "تكون الشخصية بمثابة دال من حيث أنها تتخذ عدّة أسماء أو صفات تُلخص هويتها، أما الشخصية كمدلول، فهي مجموع ما يُقال عنها بواسطة جمل متفرقة في النص الحكائي وقد بلغ نهايته" (لحمداني، 1991).

يأتي الإخبار مرادفا للطريقة التفسيرية للتشخيص التي تخبرنا بأسلوب مباشر عن الشخصية، عبر الراوي أو شخصية أخرى، أما العرض أو الكشف فيأتي مرادفا للطريقة الدرامية التي ترينا الشخص في أثناء تحركه، فمن سلوكه، وكلامه، وأفكاره المسجلة نصل إلى استنتاجات فيما يتصل بشخصيته (أولتبنيرند، ليزلي، والمطلبي، 1983، ص 132). الطريقة التفسيرية هي نفسها الطريقة التحليلية، والطريقة الدرامية ما هي إلا الطريقة التمثيلية، ف"في الأولى يصور الروائي أشخاصه من الخارج ويحلل عواطفهم ودوافعهم وأفكارهم وأحاسيسهم، وكثيرا ما يصدر أحكامه عليهم. أما في الطريقة الثانية فيقف على الحياد ويسمح لأشخاصه أن تكشف عن نفسها بواسطة الكلام والحركة، ويجعلهم يعبرون عن نفوسهم بما يضعه في أفواه الآخرين من تعليقات عليهم وأحكام" (أمين، 2017، ص 110).

التشخيص بهذا المعنى يكون إحدى الوسائل التي تمثل واقعية الرواية، إذ يوجي تركيز الكاتب على عملية التشخيص بنزوع إلى واقعية السرد، باعتبار أن وسم الشخصيات بسمات نفسية وجسمانية وفكرية واجتماعية هو محاولة تمثيل الشخوص كما هي في الواقع، وأمام هذه العلاقة بين التشخيص

والواقع يكون لزاما "حصول الروائي على معلومات خاصة عميقة عن عادات ما يكتب عنهم وأحاديثهم ومعرفة واسعة بالطبيعة الإنسانية عامة، وعمق النظر إلى دوافعهم وعواطفهم" (أمين، 2017، ص 110).

لكن لا يعني ذلك أن السرد يفقد هويته التخيلية بتركيز الكاتب على التشخيص، طالما أن التشخيص ما هو إلا عملية تصوير، عملية وصفية تقترب من الواقع دون أن تكون الواقع ذاته، والتشخيص لا يختلف كثيرا عن التصوير والتخيل، إذ يقوم بالدور ذاته الذي تقوم به عملية تصوير وتخيل الشخصيات مهما كانت هذه الأخيرة توحى بواقعيتهما، لأن التشخيص أو التصوير ما هو في النهاية إلى عملية بنائية يستخدمها الكاتب في تشكيل الشخصيات، بل وفي تشكيل العالم الروائي ككل.

لذلك فالتشخيص عنصر جوهري للرواية، يقول "محمد الباردي": "أن تكون الرواية تشخيصا. فذاك ما يميز جنسها الأدبي ويؤسسه، فمنذ القرن التاسع عشر أقرّ بعض الفلاسفة بأنّ الرواية بمعناها الحقيقي تقتضي أيضا شأنها شأن الملحمة، رسم عالم بأكمله ولوحة الحياة تلتقي تبدو وموادها العديدة وعمقها المتنوع في دائرة الفعل الخاص الذي يتوسطها" (الباردي، 1995، ص 263)، أي في دائرة فعل السرد الذي ينقل العالم إلى الرواية، لذلك فكل ما يمكن أن يدخل إلى عالم الرواية يخضع للتشخيص السرد، ويبدو أن عملية التصوير أو الوصف هي التي تؤسس الحدود بين التخيل والتشخيص في الرواية، فكلما كان الوصف بعيدا عن الواقع كان ذو دلالة على التخيل، وبالمقابل كلما كان الوصف قريبا من الواقع كان نموذجا للتشخيص.

3. التشخيص عبر محكي الأفعال:

يمنح محكي الأفعال لكل شخصية وظيفتها ودورها في الرواية، وكل فعل تقوم به شخصية معينة يكشف عن جانب من جوانب تكوينها النفسي أو الفكري أو يكون في علاقة منسجمة مع تركيبها الفيزيولوجي، لذلك فالانسجام بين محكي الأفعال، والمحكي النفسي، والمحكي الفكري، والمحكي الفيزيولوجي يبرئ صورة عامة وشاملة للتشخيص في أبعاده الأربعة المقترحة. إننا حينما نكشف عن أفعال الشخصية وصفاتها النفسية والفكرية والفيزيولوجية إنّما نقصد الإحاطة بكل ما يتعلق بالشخصية في هذه الرواية، التي يبدو أنها تعول كثيرا على فعالية الشخصية في بناء نموذجها السرد، حيث تنهض كل شخصية بفصل خاص بها، مع أن لكل شخصية حكايتها الخاصة بها، فإنّ ذلك لا يمنع تقاطع الشخصيات والتقاءها وتفاعلها وتبئرها لبعضها البعض.

اللبنة الأولى من بناء الشخصيات تظهر عبر محكي الأفعال، أي عبر ما تقوم به الشخصية من أفعال وما تطمح إليه من أهداف (بوعزة، 2010، ص 41)، لكن بما أنّ مقارنة التشخيص عبر محكي الأفعال يدخلنا إلى التحليل البنيوي الذي "يجرد الشخصية من جوهرها السيكلولوجي ومرجعها الاجتماعي لا يتعامل مع الشخصية بوصفها "كائنا" أي شخصا، وإنما بوصفها فاعلا ينجز دورا أو وظيفة

في الحكاية" (بوعزة، 2010، ص 40)، فإنّ تركيز الرواية على الاستبطان النفسي والفكري لكل شخصية يحتم الاشتغال على المنهج بطريقة مرنة ومنفتحة وبعبدة على الانغلاق الشكلي، مع أن أبعاد الشخصية النفسية والفكرية والاجتماعية لا يعني الإقرار بوجود حقيقي ومرجعي وواقعي لهذه الشخصية، ما دامت الشخصية الروائية "تمتّز - في وصفها - بالخيال الفني للروائي (الكاتب) وبمخزونه الثقافي، الذي يسمح له أن يضيف ويحذف ويبالغ ويضخم في تكوينها وتصويرها (..) لأنها شخصية من اختراع الراوي - فحسب-" (يوسف، المؤسسة العربية للدراسات والنشر)، ولا يكون التساؤل عن وجودها الحقيقي إلا تساؤلاً عن وجود ممكن لها، وعليه لا تكون أبعاد التشخيص إلا أبعاداً متخيلة بدرجة أولى.

تظهر شخصية "الريم" بوصفها بطل رواية "وجوه الحوش" (حسين، 2020)، هذه الشخصية لها غاية محددة، تحرك أفعالها داخل الرواية. غاية "الريم" هي التخلص من الاسم العبد الذي ارتبط به وتسبب له في عقدٍ نفسية، طالما أن هذا الاسم هو اسم يطلق على الأنثى وليس على الذكر: "بعدين هذا الاسم ما يقولونه، يا أمي، إلا للبت، شايفتي قدامك بنت ولا بنت؟ حتى اللون، فين لوني ولون الريم؟ فيه فرق ولا .. لا؟" (حسين، 2020، ص 160). وأمام هذا الوضع لم يكن محكي الأفعال التي ينجزها "الريم" إلا في إطار سعيه نحو استبدال كنيته واسمه عبر الحصول على "التابعة" من الكركون باسم مخالف، لكن طلبه قبول بالرفض مراراً: "ذهبت إلى موظف التابعيات (..) فقلت له أن اسمي (خريش القتاد)، قلب الرجل الاسم، نطقه بصوت واضح، ثم قال لي: "عات من بكره اثنين شهود!" وكانت الطامة، أن الشاهدين، أقرأ بأن اسمي هو "الريم"، وليس خريش، ما جعل موظف التابعيات يرمي طلبي على الأرض، ويغلق دفتري، ويطردي شر طردة، من يومها وأنا هكذا "الريم" مواطن من الحوش، لكنني بلا هوية" (حسين، 2020، ص 14).

ليست غاية "الريم" إلا البحث عن هويته، وهو البحث الذي يحرك كل أفعاله، ويجعله شخصية نامية ومتحركة، متطورة عبر مسار السرد (اسماعيل، 2013، ص 108)، تبحث عن شيء معين، وتصبو إلى تحقيقه، وتصبح أكثر دينامية وحركية حينما تتسع المسافة بينها وبين مبتغاها. حيث تتعقد مهمة "الريم" وتتأزم بعد طرده من الكركون، ثم بعد رفض فكرة الحصول على التابعة من أمه التي حاولت ثنيه عن مسعاه، "قائلة بتوسل: "الريم، إيش فيه؟ يعني لازم تأخذ الدفتر وتحطه في جيبك! وإلا عاجبك صورتك، دي حتى التصاوير حرام...!" (حسين، 2020، ص 14)، ولم يكن العمدة الذي لجأ إليه "الريم" إلا عاملاً آخر من عوامل الاحباط التي تتالت في وجه "الريم": "أنا الوحيد الذي أوكّل أمره للعمدة. عمدة لا أعمدة، شنب يحط عليه الصقر، ثم لا شيء، هراء! هو أيضاً، لا حول له ولا قوة" (حسين، 2020، ص 24).

عندما تتعرض الشخصية لما يعيق مسارها نحو هدفها، فيظهر عجزها، فإنّ فعلها يصبح كمعاناة (العيد، 2010، ص 48)، لا تتخلص الشخصية منها إلا إذا تخلت عن غايتها، مثلما هو الحال مع

الريم الذي رغب عن التبعية: "يعطوني الهوية ولا ما يعطوني، أصبح الأمر واحدا" (حسين، 2020، ص 62)، فأصبح بلا هدف: "مجرد كائن هش. عاطل" (حسين، 2020، ص 34)، يقضي يومه بمراقبة الناس دون التدخل في شيء، يتعامل مع كل ما يجري في الحوش باللامبالاة الناجمة من شعوره بأن وجوده لا قيمة له، أو أن وجوده زائد على الحاجة، نظرا لما حدث له من تهميش وإبعاد وإقصاء وغيرها من العوامل التي تحول بينه وبين هويته (حماد، 2021، ص 40).

4. التشخيص عبر المحكي النفسي:

يختص هذا النوع من التشخيص باستبطان بواطن الشخصيات، إذ "يعنى بتصوير الشخصية من الداخل، أي تصوير ميولها وهواجسها وأفكارها وسلوكها وموقفها النفسي من الوسط الذي تعيش فيه" (ميرغني، 2008). ويمثل المكون النفسي أحد الأبعاد الثلاثة التي تتصف بهم الشخصية، إضافة إلى البعد الجسماني والبعد الاجتماعي، ويتكفل البعد النفسي بإبراز ما يميز الشخصية عن الشخصيات الأخرى من جانب تركيبها الداخلي، كأن تكون طيبة أو شريرة، أو عبر ما يبدو عليها من انفعالات وعواطف (حزن، فرح، غضب، استقرار...). وإذا كانت الشخصية لا يمكن أن تكون منعدمة من هذه الأبعاد الثلاثة، باعتبارها "مجموعة من الصفات الجسدية والنفسية (موروثة ومكتسبة)، عادات وتقاليده وقيم وعواطف متفاعلة كما يراها الآخرون من خلال التعامل معها" (رياض، 2005، ص 10)، فإن المكون النفسي يعد أهم هذه الأبعاد، إذ "قد يستغني الكاتب عن واحد أو أكثر من هذه الأبعاد، ولكن البعد النفسي للشخصية يجب أن يكون حاضرا بكثافة لأنه الذي يلقي الضوء على دوافعها وغاياتها، ويمنحها تميزها" (ميرغني، 2008، ص 388).

تعتني الرواية المعاصرة بالمكون النفسي، ما دام أنه قادرٌ على إعطاء تبريرٍ لفعل الشخصية وتفسيرٍ لمجرى الحدث السردى، وعلى هذا النحو أوضحت الأشكال المختلفة للسرد "تقتضي أن تكون الأحداث التي تقوم بها الشخصية منسجمة مع طبيعتها النفسية والمزاجية، ولأجل هذا الغرض فإنه كان يجري إعطاء بعض الصفات السيكلوجية والطبائعية للشخصية مما جعلها تكتسب تماسكا سيكلوجيا لم يكن متاحا لها في النصوص الكلاسيكية، وتصبح فردا بل "شخصا" أي "كائنا" كامل التكوين حتى وإن لم يقم بأي حدث. وهكذا كفت الشخصية عن تبعيتها للحدث وتجسد فيها جوهر سيكلوجي" (بحراوي، 1990، ص 211)، بل صار الحدث ليس إلا نتيجة للمكون النفسي الذي يحرك الشخصية ويفسر مواقفها وسلوكاتها.

يستبطن كاتب رواية "وجوه الحوش" شخصياته عبر تقنية الراوي العليم، فلا يكاد يختفي من كل انتقال في السرد، أما الحدث العام الذي يتمثل في وقع الفترة التاريخية المحددة (سفر برلك) فيقبع خلف هذا المكون، إذ لم يركز الكاتب على الحدث في حد ذاته بقدر تركيزه على وقعه في ذوات ونفوس شخصيات الرواية، من ذلك ما يظهر عبر "الريم" الذي يحدث نفسه عن غياب الباشا الذي لم يختار إلا

القدوم إلى هذا المكان البائس في نظر "الريم": "أنا بالذات كنت أعتقد، أن السلطان حمار كبير!، وإلا ماذا يستفيد من وجوده هنا، وسط الجبال الراسية، والفقر والمرض، وهناك كما يقولون، عندهم المال والجمال والفواكه والماء وأهواء البارد، لولا الحجرة الشريفة، لأطبقت الجبال على أنفسنا! ما هذا الهراء بالريم؟، قلت لنفسى، وقد وقفت أمام أمي" (حسين، 2020، ص 23). يجسد كلام شخصية البطل تقنية المونولوج الداخلي وهو "تقنية سردية تسمح بالتعبير عن حالا وعي شخصية ما عن طريق الاستشهاد المباشر بأفكارها في سياق سردي" (القاضي وآخرون، 2010، ص 437).

يستعين الكاتب بتقنية المونولوج الداخلي للكشف عن وعي وشعور شخصية البطل، وللكشف عن تخيلها لنفسها أو للشخصيات الأخرى، وعمل هذا الحال يخاطب "الريم" ذاته وهو يشاهد في معلم الصبيان: "جثة ضخمة، وعينان حادثان، من أين يأتيه عزرائيل؟ من قفاه، من رأسه، يا أرحم الراحمين، أين أنت وأين هو؟ صاعقة وباقعة، نور وديجور، ولكنه على كل حال من الأعمام، أو الأخوال، أو الأجداد، اللعنة! مالي أنا والسلالات، سلسلة تضرب في سلسلة، شريكة، واحد زائد واحد، يساوي عدم، في العوالي والمرجلين والجرف وقباء وبيار المواشي، وسيدي مالك، وسيدي البدرى، وخالتي هلاله، والشامية، والبرشة، وعمك الزينبي..". (حسين، 2020، ص 20). يبدو واضحا أن "الريم" ناقم على الجميع عبر هذا التداعي الحر الذي يختلط فيه كل شيء، إذ يظهر أن "الذهن - وهو يكاد يكون نشطا على نحو مستمر - لا يمكن أن تركز حركاته على شيء واحد لفترة طويلة" (همفري و الربيعي، 2000، ص 85)، حتى ولو أريد لها ذلك بشدة، فيظهر أن الشخصية تهذي وتختلط عليها الأمور دفعة واحدة.

بالنسبة "للريم" ليست نفسه الناقمة على الجميع إلا شعورا ناتجا عن عدم منحه التبعية التي تخلصه من عقدة الكنية التي التصقت به، وشكلت له عقدة نفسية: "اسمي ليس مهما، فالجميع في الحوش لا ينادوني به، لكنهم يكتنونني بـ "الريم" وهي كنية لازمتني منذ وعيت، لا أعرف معنى لها، ولم أسأل أحدا عنها، المشكلة أن الكنية اللعينة طمست اسمي" (حسين، 2020، ص 14)، ومع عجزه في التخلص من هذه الكنية، فقد لجأ إلى اتخاذ موقفين يخففان عليه وطأته، الأول حينما اتجهت نفسه إلى الانعزال: "كنت أقول لنفسى: إن البعد عن الناس غنيمة، لكنني أدركت متأخرا أن ذلك سيجعلني وحيدا، سيضيف إلى غربتي، غربة إضافية، كاهلي وصدرى لا يتحملان ذلك، التوجس من الغرباء، ومن سكان السور، يزداد، يوما، بعد يوم، وبفضله أصبحت أرقب من بعيد، ولا أتقدم منه إلا بمقدار" (حسين، 2020، ص 45)، والثاني حينما قرر اللامبالاة وعدم الاكتراث، إزاء الحدث العام للرواية، فيقول: "أفواج من الناس تأخذ طريقها إلى المسجد النبوي. صامتون،، كأنهم خارجون من عزاء، المظاهر كافة تشي بأن شيئا ما سيحصل، يقلب المدينة، رأسا على عقب، لكنني في داخلي مطمئن، مؤكدا أن لا شيء، في هذا العالم الضيق، لن يفاقم وضعي، أكثر مما هو عليه، طز في الدنيا كلها، المناخة. القلعة. الداودية. الجرف. فباء. المكتبة. التكايا. كل هذه الأشياء" (حسين، 2020، ص 53).

ليس هذا الكشف النفسي إلا نموذجا آخر لسمة التداعي الذي تعاني منه شخصية "الريم"، وهي السمة التي تتأكد عبر تقنية "مناجاة النفس" التي يستخدمها الراوي، بما أنها "تكنيك تقديم المحتوى الذهني، والعمليات الذهنية الشخصية مباشرة من الشخصية إلى القارئ، بدون حضور المؤلف، ولكن مع افتراض وجود الجمهور افتراضا صامتا" (همفري و الربيعي، 2000، ص 74)، ويبقى الاختلاف بين هذه الآلية والمونولوج الداخلي في الوعي بالمتلقي، فالمونولوج الداخلي لا يفترض حضور الجمهور، في حين أن الوعي بالجمهور في "مناجاة النفس" يكون حاضرا بدرجة معينة (همفري والربيعي، 2000، ص 74). مثلما يدل عليه قول البطل الذي يبين لامبالاته واعتزاله: "لا علاقة لي أحد بأحد، أرصد، أتجول، ثم آخذ ركننا، أجلس حتى يمل المقعد مني ثم أقوم. إذا وجدت أكلا أكلت، وإن لم أجد في ستين داهية، لن أموت من الجوع، النمل يتلقط قوته من فتاتنا، فلماذا لا ألتقط رزقي من فتات الآخرين؟ الشحاذة ليست عيبا" (حسين، 2020، ص 58)، فهذه المناجاة الداخلية بين "الريم" ونفسه من جهة، تخاطب المتلقي من جهة أخرى.

وعليه فإن التشخيص النفسي للبطل في الرواية يضع هذا الأخير بوصفه شخصية تتسم باللامبالاة والانعزال، ضائعة وبلا هدف بعد أن فشلت في تحقيق هويتها، وهذا المحكي السردى الدال على مشاعر اللامبالاة والانعزال والضعف والملل يشكل في عمومته سمات الشخصية المتأزمة والمأزومة، وهذا النوع من الشخصية يحرص كُتاب الرواية على توظيفه، لما يمنحه من حيوية للسرد وتمثيل صادق للتجارب الإنسانية، باعتبار أن الرواية في وجه من وجوها هي "نوع أدبي نثري يقدم تجربة إنسانية من خلال تصوير حياة بعض الشخصيات المأزومة" (وادي، 1995، ص 29)، وعلى هذا النحو تكون "عملية إبراز الصفات النفسية للشخصية مهمة، ولا سيما عند كاتب الرواية، لأنها أقرب إلى توضيح حالته النفسية، إذ تعتمد على موقف الشخصية المتأزم فهي تجسد معاناتها النفسية في العمل الروائي، إذ تعكس أعمالها وحركاتها وأفعالها حالتها النفسية" (العبيدي، 2016، ص 161). وعلى هذا النحو يتم التركيز على عواطف دالة على الشعور النفسي المتأزم، من بينها: الحصار النفسي، والضجر، والشكوى، والانفعال، والبكاء، وفقدان الشهية، والتعب، وعدم التركيز الذهني، والقلق، والأفكار المزعجة، والتشاؤم، والاضطرابات الجسمية والشعور بالألم (الطالب، 1979، ص ص 451 - 452).

يدل التشخيص النفسي للبطل على الانسجام والتناسق بين محكي الأفعال والمحكي النفسي، وعليه فما دامت أفعال الشخصية ناجمة من أحاسيسها وقناعاتها الداخلية، فإن المكون النفسي لن يكون إلا منسجما مع أفعال الشخصية باعتبار أنه يفسرها ويوجهها ويقدم لها الفعل المناسب، وعلى النحو تنسجم الشخصيات غير المستقرة في أفعالها مع المكونات النفسية الدالة على التأزم، فتكون المكونات النفسية، كالحزن والقلق والسأم والخوف والضعف دالة على عدم استقرار الشخصية، في حين أن المكونات النفسية المتعلقة بالشخصيات المنبسطة دالة على استقرار الشخصية.

5. التشخيص عبر المحكي الفكري:

يعد البعد الفكري أحد الأبعاد الأساسية للشخصية الروائية، وهو بُعد داخلي، مثله مثل البعد النفسي، لكنه لا يهتم بالعواطف والسمات النفسية، وإنما يهتم بالكشف عن أفكار الشخصية وقناعاتها الذاتية مع علاقاتها بالشخصيات الأخرى (الشاروني، 2001، ص 68)، طالما أن "حالة الشخصية الداخلية ناتجة عن العلاقة بين العالم الداخلي والخارجي" (عبد الله، 2017، ص 159)، وهذا يعني أن لتصوير الملامح الفكرية للشخصية أهمية كبيرة من وجهة نظر التكوين الفني (فضل، 1978، ص 169)، إذ تعد هذه الملامح من السمات الجوهرية لتمييز الشخصيات بعضها عن بعض.

إنّ البعد الفكري في رواية "وجوه الحوش" يكشف لنا سمات فكرية عديدة تطبع شخصية البطل، وهي سمات تظهر حيناً من شعور الشخصية، أي من مكوناتها النفسية، وحيناً آخر من أفعالها، أي عبر ما تقوم به أو ما تنوي القيام به، فشخصية "الريم" التي كانت تبحث عن تحقيق هويتها، إذ كانت متشظية منذ البداية بين هويتين؛ كنية "الريم" التي التصقت به، و"خريش بن قتاد" اسمه الحقيقي. وحينما باء بحته على هويته المرغوبة بالفشل، صار "الريم" في حالة من التشظي الفكري، غير مختلف عن نفسه فقط، وإنما عن الجميع، مثلما يقول: "لا أحد يشبني، حتى أمي لم تعد تشبني، أكلها وشربها ومنامها، كلها تختلف عني" (حسين، 2020، ص 24)، ويضيف مؤكداً شخصيته المتفككة التي لا تثبت على حال معين: "أنا! جثة تتحرك على قدمين، وأحياناً على أربع. لسانی في بعض المواقف طلق وحاد، وفي مواقف أخرى عليه قفل، قفل من حديد، ورعب. لكل حالة لبوسها، إلا حالتي لا لبوس لها، حالة لزجة، لا طعم لها ولا لون ولا رائحة" (حسين، 2020، ص 55).

ما دامت الشخصية المتشظية تدل عادة على شخصية لا سوية في الرواية، وتتصف "بالقلق والخوف، والنسيان، والعصاب، والهلوسة، وبافتقارها اليقين في علاقاتها بما حولها، وبمن حولها، فتتكفى على ذاتها، أو تقوم بأفعال تشير إلى لا سويتها" (العيد، الرواية العربية، 2011، ص 45)، فإنّ من هذه السمات ما يبدو بارزاً في فكر "الريم"، فقد لجأ إلى الاكتفاء بذاته والانعزال واللامبالاة بما يجري حوله، ومن الأفعال التي أقدم عليها والتي تبين لا سويته قيامه بقتل موظف التابعيات ببرودة أمام باب إدارة الأحوال الشخصية، وأمام وجوه الموظفين وأهالي الحوش، ثم انسحابه بهدوء، كأن شيئاً لم يحدث (حسين، 2020، ص 66).

يبين التشخيص الفكري لشخصية البطل في الرواية على محدودية النمط الفكري الذي يتسم به "الريم"، فهو شخصية تخلو من فكرٍ عالي النسق، الذي من شأنه أن يجعله مستوعباً بعمق الفترة التاريخية التي تدور فيها أحداث الرواية، وهذا البناء الفكري يسري على جميع شخصيات الرواية ولا يتعلق بالبطل فقط، فعدا ذلك الحوار الذي جرى في بيت العمدة عن الحصار التركي وغاية "فخري باشا" (حسين، 2020، ص 132 - 134)، فإنّ أفكار الشخصيات محصورة فقط في ما يضمن معيشتها وفي

علاقاتها ببعضها البعض، في إطار مكاني مغلق (الأحواش)، وفي إطار زمن تاريخي متأزم (سفر برلك) وتهجير الأهالي والحصار التجويع، فلم يكن للشخصيات إلا أن تفكر في ما يضمن وجودها وبقائها، ويؤكد هذا تركيز الكاتب على إسناد عمل لكل شخصية تسد بها حاجياتها، فـ"الريم" تقلب بين عدة أعمال، و"الزيني" كذلك، و"هلالة" طبيبة الحوش، والشيخ "الراقي"، ومقبول واهتمامه بدكانه وتجارته، وغير ذلك...

6. التشخيص الجسماني:

يتجلى التشخيص الجسماني عبر وصف الشخصية وصفا خارجيا (من حيث الشكل)، ويشمل هذا النوع من التشخيص على "المظهر العام للشخصية وشكلها الظاهري، ويذكر فيها الروائي ملابس الشخصية وملامحها، وطولها، وعمرها، ووسامتها، ودمامة شكلها، وقوتها الجسمانية، وهذا الجانب له أهميته الكبيرة لأنه يساعد القارئ التعرق على الجوانب الأخرى، فغالبا ما يكتشف المتلقي المكانة الاجتماعية للشخصية من خلال ملابسها، وكذلك فإن حركات رجل بدين تختلف عن حركات رجل نحيف، وسلوك شخص ذميم المظهر يختلف ربما عن سلوك إنسان وسيم" (فتاح، 2012، ص 50).

بمعنى أن البعد التشخيص الجسماني للشخصية هو الاهتمام بالكيان المادي للشخصية، مع مراعاة أن الدلالة حول الشخصية لا تتشكل عبر هذا البعد وحده، وإنما عبر علاقاته بالأبعاد الأخرى الفكرية والنفسية، ومع أفعال الشخصية، لذلك فالتشخيص الجسماني أو الفيزيولوجي يقدم جزءا من الدلالة العامة والكلية للشخصية، لذلك لا بد أن تكون الهيئة أو المظهر منسجمة مع ما تتصف به الشخصية فكريا ونفسيا، ومع ما تقوم به من أفعال. والتشخيص الجسماني هو عادة أداة لتشخيص ضمني، لدلالته على سمات وملامح الشخصية، إذ لا يهم المظهر في حد ذاته بقدر ما يهم ما يحمله هذا المظهر من دلالة (مانفريد و أبو رحمة، 2001، ص 138).

هذا النوع من التشخيص يؤدي عادة إلى توقيف عنصر السرد ليتيح المجال لعنصر الوصف، طالما أن إظهار الشكل الخارجي للشخصية يكون غالبا عبر الوصف، الذي يهتم بما "هو جغرافي أو مكاني أو شئني أو مظهري أو فيزيونومي.. الخ، سواء أكان ينصب على الداخل أم على الخارج. ويمكنه أن يحضر مجسدا في دليل منفرد أو مركب، أي في كلمة أو جملة أو متتالية من الجمل" (محفوظ، 2009، ص 13). وما دام الكاتب عادة يريد أن يُثبت سمات وملامح معينة لكل شخصية يوظفها، فإنه يختار بعض الأوصاف عن غيرها، لذلك غالبا ما يكون الوصف الجسماني للشخصية اختياري وانتقائي (فلاح، 2020، ص 166)، حتى وإن بدا ذلك غير واضح.

للتشخيص الجسماني صنفان، أولهما وصف الشخصية ذاتها (وصف ذاتي). أي ما تقدمه الشخصية من أوصاف عن ذاتها، والثاني (وصف غيري)، أي ما يقدمه السارد أو الشخصيات الأخرى من أوصاف عن الشخصية الموصوفة (بوعزة، 2010، ص 41). يظهر الصنف الأول عندما يصف "الريم"

نفسه قائلا: "أصبحت الآن في الخمسين، طويل القامة، أسود كالليل، حاد النظر، أعرج قليلا، رغم أنني في سابق أيامي، كنت كالسهم لا يشق لي غبار في أي معركة، لكن الزمن كسري ظهري مبكرا، جعلني عرضة لأراذل الناس" (حسين، 2020، ص 32)، وهو وصف يحمل دلالة على شخصية انهزامية تعاني الذل والنقص، فهو وعلى كبر سنه لم يتخلص من مناداة الناس له بلفظ "الولد": "الناس جميعا، بمن فيهم "دغدوش الخضري"، كانوا يفكرون قليلا، ثم يقولون لي "مين هو أبو اللطف يا ولد؟! هكذا أصبحت ولدا، طحن أهل الحوش نصف قرن من عمري، وأعادوني إلى نقطة الصفر، ولد لا غير!، عدت إلى قلة القيمة من جديد (..) مجرد كائن هش. عاطل. نصف أسنانه مهمشة" (حسين، 2020، ص 33 - 34)، فكنية "الولد" تُضاف هنا لكنية "الريم" التي تعاني منها هذه الشخصية، شخصية لا تنتهي أزماتها حتى في بعدها الجسماني.

ثم إنَّ اتصافه بحدة النظر يفسر حالة اللامبالاة والاعتزال التي انتهى إليها، فهذه الصفة جعلته في مراقبة دائمة للناس، لكن دون التدخل في شيء: "أرصد، أجلس على المصاطب، ثم أعود مع حلول المساء، وأجلس أمام باب الدار. أرقب ثغاء العنز، وحركة الدجاج، والخارجين، والداخلين من الحمام العمومي، والنساء القليلات، اللاتي لا يحلو لهن جلب الماء من القصبه إلا بعد الغروب. نساء أشكال وألوان" (حسين، 2020، ص 44). وما دام اللون في التشخيص الجسماني أهمية في تكوين الدلالة على الشخصية (محفوظ، 2009، ص ص 74 - 75)، فإنَّ اللون الأسود الذي يظهر على "الريم" دالٌّ على الحياة السوداوية القاتمة التي تحيا بها هذه الشخصية.

وواضح أن السارد هنا قد اهتم بسمات عديدة تخص هذه الشخصية، لذلك جاء الوصف تدريجيا، مبيِّنا اللون والطول والعرض وبعض الملابس وطريقة السير، مركزا على سمات التميز فيهم، لأن ما تتصف به هذه الشخصية من لون أسود فاحم وبنية جسمية لافتة يريد الكاتب عبره أن يبرز المظهر المختلف لها عن باقي سكان الحوش، لذلك لن يكون تركيز الكاتب على سمة معينة في مظهر الشخصية إلا من أجل تثبيت دلالة معينة عنها أو توضيح شعورا ما يعتمرها، حيث يكون معبرا عن الحالة النفسية التي تعيشها الشخصية، إذ "تعتبر الأوصاف الخارجية والملامح الجسدية واللباس تعد انعكاسا لما يعتمل في دواخل الشخصية"، على أنَّ الوصف الذي لا يبين ما تختلف به الشخصية عن الآخرين لا يكون في غالب الأحيان قادرا على منح الشخصية سمة فارقة لها.

7. خاتمة:

إنَّ أسلوبية التشخيص السردى لشخصية البطل في رواية "وجوه الحوش" تكشف لنا دلالات متنوعة بخصوص أفعال الشخصية البطلة وأبعادها النفسية والفكرية والجسمانية، ويمكن أن نجمل هذه الدلالات في ما يلي:

- بالنسبة لمحكي الأفعال الذي يعطي لكل شخصية وظيفتها ودورها، فإن الرواية تكشف لنا عن نمط واحد في تصوير وتمثيل شخصية البطل عبر أفعالها، وهو النمط الدال على التشظي والتفكك والاستقرار الذي تعاني منه شخصية البطل، لذلك جاء محكي الأفعال ليؤكد هذا الاختيار السردى الذي استند إليه الكاتب، وحاول تبينه من خلال ذكر المسببات والنتائج.

- تركز الرواية على المكون النفسى للشخصيات، وتبعاً لذلك قام الكاتب باستبطان شخصية البطل لتكون انفعالاتها ومشاعرها جلية للمتلقى، ومنسجمة مع ما تقوم به من أفعال، بل ولتكون مبررة لكل ما يقوم به البطل من أفعال، ولكل ما يتسم به تأزم نفسى، فتظهر هذه الشخصية غير متزنة وغير سوية

- يكشف التشخيص عبر المحكى الفكرى عن انسجام وتناسق بينه وبين المحكى النفسى، فالمشاعر التى تطبع البطل، ويغلب عليها اليأس واللامبالاة وعدم الاكتراث بما يحدث حولها تؤسس لذات منعزلة وغير منسجمة مع مجتمعتها، فكانت شخصية متشظية فى فكرها ووعيا.

- يستخدم الكاتب التشخيص الجسماني بطريقة منسجمة مع ما تتسم به الشخصية من أفكار ومشاعر، وما تقوم به من أفعال، حيث يتصف البطل بأوصاف دالة على مظهر غير مرغوب، فكانت هذه الأوصاف من أسباب معاناته وتأزمه النفسى والفكرى.

- إنّ تلاحم أبعاد التشخيص ودلالة كل بعد على البعد الآخر من شأنه أن يقدم صورة متكاملة عن الشخصية فى الرواية، ويفسر كل الأفعال التى تقوم بها، وعليه فإنّ التشخيص السردى إذا كان مبنياً بطريقة محكمة فإنّه يقلص كثيراً التناقض أو الفجوات التى تسرى فى النص الروائى.

الهوامش:

- ابراهيم فتحي. (1986). معجم المصطلحات الأدبية. تونس: المؤسسة العربية للناشرين المتحدّين.

- أحمد أمين. (2017). النقد الأدبي. المملكة المتحدة: مؤسسة الهنداوى للنشر.

- أحمد أمين، (2005)، أسس النقد الأدبي الحديث، دمشق: منشورات وزارة الثقافة.

- أحمد حماد. (2021). الاغتراب فى الرواية العربية المعاصرة. مركز الكتاب الأكاديمي: بيروت.

- آمنة يوسف، (2015)، تقنيات السرد فى النظرية والتطبيق، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

- أوشريفة عبد القادر و قزق حسين لافي، (2008)، مدخل إلى تحليل النص الأدبي، عمان: دار الفكر.

- جيرالد برنس، و السيد إمام، (2003)، قاموس السرديات. القاهرة: ميراث للنشر والتوزيع.

- حسن بحراوي، (1990)، بنية الشكل الروائي _ الفضاء الزمن الشخصية، بيروت /الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي.
- حسين علي حسين، (2020). وجوه الحوش، بيروت/الدار البيضاء: المركز الثقافي للكتاب للنشر والتوزيع.
- حميد لحمداني، (1991)، بنية النص السردى من منظور النقد الأدبي، بيروت /الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي.
- روبرت همفري، و محمد الربيعي. (2000)، تيار الوعي في الرواية الحديثة. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- رياض سعد، (2005)، الشخصية، أنواعها وأمراضها وفن التعامل معها، القاهرة مؤسسة اقرأ
- سناء سلمان العبيدي، (2016)، الشخصية في الفن القصصي والروائي عند سعدي المالح. عمان: دار غيداء للنشر.
- صلاح فضل، (1978)، منهج الواقعية في الإبداع الأدبي، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- الطالب عمر، (1979)، القصة القصيرة في العراق، الموصل: مطابع جامعة الموصل
- طه وادي، (1995)، الصراع بين المذهبية الفكرية في الرواية التاريخية _رواية "هاتف من الأندلس نموذجاً، السعودية: دار الفیصل الثقافية، ع 229.
- عبد اللطيف محفوظ، (2009)، وظيفة الوصف في الرواية، بيروت/ الجزائر: الدار العربية للعلوم ناشرون/ منشورات الاختلاف.
- عبد الله إیاد جوهر، (2017)، البناء الفني في قصص كاظم الأحمدی، عمان: دار المعتر
- عز الدين اسماعیل، (2013)، الأدب وفنونه _ دراسة ونقد، القاهرة: دار الفكر العربي.
- علي عبد الرحمان فتاح، (ديسمبر 2012). تقنيات بناء الشخصية في رواية "ثرثرة فوق النيل"، العراق: مجلة الآداب، العدد 102.
- فلاح محمد محمود، (2020)، الشخصية المهمشة في ضوء مجموعة ضوء العشب القصصية لأنور عبد العزيز، عمان: دار الخليج للنشر والتوزيع.
- قسومة الصادق، (2000)، طرائق تحليل القصة، تونس: دار الجنوب.
- لطیف زیتونی، (2002)، معجم مصطلحات نقد الرواية _عربي انجليزي فرنسي، بيروت: مكتبة لبنان ناشرون/ دار النهار للنشر.
- لین أولتبنيرند، لويس ليزلي، وعبد الجبار المطليبي، (1983)، الوجيز في دراسة القصص. القاهرة: دار الشؤون الثقافية والنشر.
- محمد الباردي، (1995)، التشخيص في الرواية العربية الحديثة، تونس: حوليات الجامعة التونسية، ع 38.

- محمد القاضي وآخرون، (2010)، معجم السرديات، تونس: دار محمد علي.
- محمد بوعزة. (2010). تحليل النص السردِي_ تقنيات ومفاهيم. الجزائر: الدار العربية للعلوم ناشرون/ منشورات الاختلاف.
- محمد بوعزة، (2010)، تحليل النص السردِي_ تقنيات ومفاهيم، بيروت /الجزائر: الدار العربية للعلوم ناشرون/منشورات الاختلاف.
- هشام ميرغني، (2008)، بنية الخطاب السردِي في القصة القصيرة، الخرطوم: مطابع السودان للعملة المتحدة.
- يان مانفريد، وأمانى أبو رحمة، (2001)، علم السرد_ مدخل إلى نظرية السرد. دمشق: نينوى للدراسات والنشر والتوزيع.
- يمنى العيد، (2010)، تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنوي، بيروت: دار الفارابي للنشر.
- يمنى العيد، (2011)، الرواية العربية_ المتخيل وبنيتها الفنية. بيروت: دار الفارابي.
- يوسف الشاروني، (2001)، القصة القصيرة تنظيرا وتطبيقا. مصر: دار الهلال.